

34 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 655 (إلى) 365 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم انت من ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم الدرس الثالث والعشرون من منظومة

ابن القيم النونية صنف الكلام على صفة الكلام - 00:00:00

لله عز وجل الله ربي لم يزل متكلمًا. قرئت خمس مئة وستة وخمسين. نعم يا شيخ. سم. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال الناظم رحمه - 00:00:21

الله تعالى والله ربي لم يزل متكلمًا وكلامه المسموع بالادان. صدقا وعدلا احكمت كلماته طلبا واخبارا بلا نقصان. ورسوله قد عاد بالكلمات من اعداء. ورسوله قد عاد بالكلمات من لدغ ومن عين ومن شيطان. ايعاد بالمخلوق؟ حاشاه. ايعاد لا يعود - 00:00:43 في نسخة يا شيخ قد يعاد بالمخلوق حاشاه من الاشارة وهو معلم الايمان بل عاد بالكلمات وهي صفاته سبحانه ليست من الاكوان. وكذلك القرآن عين كلامه المسموع منه حقيقة ببيان - 00:01:13

هو قول ربي كله لا بعضه لفظا ومعنى ما هما خلقتان. تنزيل رب العالمين وقوله اللفظ والمعنى بلا روضان. قال الشارح رحمه الله تعالى ذكر المؤلف رحمه الله في هذه الابيات ما يتعلق بصفة من صفات - 00:01:34

الله عز وجل وهي صفة الكلام فقال والله رضى. استطرد المصنف طول في هذه من هذه القضايا قضية صفة الكلام من اعظم القضايا التي حصل فيها النزاع والخلاف مع اهل البدع معطلة. منهم من نفى ذلك وقال ان الكلام مخلوق - 00:01:54 ومنهم من قال بالكلام النفسي ولهم فلسفات ومنهم من يقول اللفظ والملفوظ وكذا الى اخره ومنهم من يقول المعنى دون اللفظ فلذلك بسط القول فيها. بسط القول فيها. وقيل ان ثمن تسمية علم الكلام - 00:02:15

هذا الفلسفي الذي صار علما على العقيدة عندهم. قيل سببه اوله كان الخلاف في كلام الله اول اهل البدعة سببهم انهم تكلموا في نفي كلام الله ينفون ان الله كلم موسى تكليما - 00:02:37

فلذلك كان اول الكلام فيه لكن الصواب ان اول كلام ليس بهذا النقاش الاول والخلاف في مسائل غيرها من الاحكام والاسماء والايمان والقدر هذه كانت اوائل الجهات. ماشي ذكر المؤلف رحمه الله في هذه الابيات ما يتعلق بصفة من صفات الله عز وجل وهي صفة الكلام فقال والله ربي لم يزل متكلمًا - 00:02:59

وكلامه المسموع بالادان ان الله تعالى لم يزل متكلمًا يعني ولا يزال متكلمًا. اقرأ قول الله تعالى وانما امر. لا يزال لم يقول العلماء ها حرف وجزم وقلب واضح لكن قلب - 00:03:31

تقلب الفعل المضارع الى ماضي مصنع يزال مضارع ها فلما دخلت عليه ها يعني لم يزل في الماضي لانه قال ما زال متكلمًا من الماضي الى المسلم ما ما زال شف عكس لم يزل - 00:03:53

تحولتها من كلمة زالا مضارع ها وما اصلها نافية حولته من ماض الى مضارع سبحانه الله فهو لم يزل في الماضي ولا يزال في المستقبل سبحانه سبحانه ماشي. اقرأ قول الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له ان يقول له فقله لم يزل يعني فيما مضى -

00:04:16

ولا يزال كذلك في المستقبل. هم. حتى قال الرب عز وجل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت الله. الله اكبر. لو كل ما في الارض صار اقلاما يكتب به والبحر يمده من بعده سبعة ابحر. ما نفدت كلمات الله ولا - [00:04:52](#) افاد لها لان الله عز وجل لم يزل ولا يزال مريدا خالقا. وكلما اراد شيئا قال له كن فيكون فلا نفاذ لكلمات الله سبحانه سبحان الله هناك يقول ما نفدت كلمات الله - [00:05:12](#)

في الاية الاخرى قال قل لو كان البحر مدادا لكلمة ربه لنفد البحر ولم تنفذ كلمات ربي يعني ينفد ولا تنفذ هذا على الاطلاق على الاطلاق لان الكلام صفة لله - [00:05:27](#)

وصفة الله لا لا تنقضي وتنفى لان ذاته لا تنقضي وتنفى سبحانه وتعالى ولا يزال متكلما متى شاء والكلام صفة ذاتية فعلية ذاتية كالحياة والعلم يعني لا ينفك منها وفعلية - [00:05:45](#) يفعلها اذا شاء. يتكلم اذا شاء نقول العلماء لم يزل متكلما لا يعني ايش قضية استمرار الكلام لا اذا شاء تكلم. هذا المعنى لا يكون كلامه محدثا بعد ان كان صامتا - [00:06:09](#)

او عاجزا بمعنى اصح ها ثم احدث الكلام؟ لا ولا ينقضي فيصبح عاجزا عن الكلام فيما بعد سبحانه وتعالى. كما ان قدرته انه قادر في الازل بلا ابتداء وفي قامت بلا انتهاء سبحانه وتعالى - [00:06:29](#)

لكن يتكلم اذا شاء. فقالوا انه حادث الاحاد قديم النوع. هذه جملة تحتاج الى تفسير حادث الاحاد حادث الافراد يعني نزل قوله قل هو الله احد وكلم محمدا صلى الله عليه وسلم اذا كلم جبريل ونزل به جبريل - [00:06:55](#)

تكلمه بها في ذلك الوقت ليس قبلا ولا بعدا واضح؟ هذه مفردات الكلام هذه حادثة بمعنى متجدد وليس بمعنى مخلوق والدليل على ذلك قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. اي جديد. مستجد - [00:07:14](#)

الا استمعوه وهم يلعبون. لا هي قلوبهم. يعني كل ما نزل عليهم نزول اعرضوا عنه ما ينتفعون هذا المعنى بمحدث بمعنى مجدد يدل على ابن العلماء قالوا حادث لا حاد بمعنى متجدد - [00:07:40](#)

والاحاديث بمعنى ايش الافراد ليس النوع هو الكل نوع صفة الكلام قديمة بمعنى ايش ازلية ليست مخلوقة هذا المراد عليكم السلام ورحمة الله نعم وكلما اراد شيئا قال له كن فيكون فلا نفاذ لكلمات الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال لم يزل متكلما. واعلم ان الكلمات -

[00:07:58](#)

تحدث في الازل والتسلسل فيها باق كما سبق. وكذلك في الماضي فمن يحصي هذه الكلمات؟ الجواب لا يحصيها الا الله عز وجل وهو سبحانه وتعالى لم يزل متكلما بكلام بحرف وصوت. نعم. حرف وصوت لكن ليس كمثله شيء - [00:08:30](#)

ليس كصوتك واضح؟ ايه ماشي. فان قال قائل الحروف هي الحروف التي تتكون منها كلمات الناس. افلا يقتضي هذا ان يكون مماثلا للخلق؟ فالجواب لا يمكن لان الصوت يحضر يعني كلمة قل هو الله احد قاف لام ها - [00:08:49](#)

الى اخره هذي نفس الحروف. مم بدليل ان الله عز وجل قال ذلك. قال الف لام ميم ذلك الكتاب هذه الحروف هي هذا الكتاب اللي تقرأونه هذا الاشكال اورده الشيخ واجاب عنه - [00:09:08](#)

لانه قدح في ذهنه الكلام عليه فهو سبحان الله فكيف؟ يعني هذه الكلمة التي الحرف الذي تنطق انت به هو الذي ينطق عز وجل او يتكلم به هذا هو الاشكال. فين قيل - [00:09:25](#)

فان قال قائل الحروف هي الحروف التي تتكون منها كلمات الناس افلا يقتضي هذا ان يكون مماثل للخلق؟ فالجواب لا يمكن لان الصوت يختلف كما ان الخالق والمخلوق يتفقان في الوجود ومع ذلك يختلفان في صفته. فوجود الخالق غير وجود المخلوق. شف

الرسوخ في العلم - [00:09:43](#)

هذا اشكل عليك هذا انظر الى مسألة الوجود وجود الخالق حقيقي ام مجازي حقيقي وجود المخلوق حقيقي ام مجازي؟ حقيقي. حقيقي. هل يتفقان من كل جهة؟ لا. ويشبه؟ فكما انك تقر - [00:10:06](#)

بهذي فسلم ليلتك ولا يلزم منه المماثل لا يلزم منه المماثل فوجود الخالق غير وجود المخلوق. كذلك صوت الخالق عز وجل ليس

كصوت المخلوق. اما الحروف فالحروف هي الحروف التي يتكلم بها الناس - [00:10:24](#)

هذا لا لا يقتضي المشابهة لا يقتضي المشابهة. نعم لا يقتضي المشابهة سبحانه الله الان الاجهزة الالية هذي اللي تحول

المكتوب الى مقروء. ها مكتوب حروف مكتومة تنطقها الالات - [00:10:46](#)

فيلزم ان يكون انسانا ها وهي من خلق الله في اقدار البشر على صنعه سبحانه نعم قوله وكلامه لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا

مساكنكم والالف النداء ادخل وداله ها - [00:11:10](#)

لا لا نفقهه. نطقه ما نفقه ولا هي هذا اللي قالت واي لغة؟ ما اعلم اخبرنا الله عنه سبحانه وتعالى قوله وكلامه المسموع بالاذان

فكلامه يسمع. وليس يخلق اصواتا تسمع تعبر عن كلامه. بل كلامه عز وجل مسموع بالاذان - [00:11:42](#)

لا يخلق لان المعتزلة قالوا يخلق يقولون يخلق كله هو كلام المسلم الذي سمعه موسى وقال انني انا الله هو الله المتكلم ليس الشجرة

هم قالوا خلق في الشجرة كلاما - [00:12:09](#)

فقالت الشجرة انني انا الله ورب العالمين يذهبون يعبدون ما دام انها تقول لهم انها رب العالمين فروا من شيء فوقعوا اقبح منه وان

الشجرة تقول اني انا الله رب العالمين - [00:12:24](#)

لا حول ولا قوة الا بالله اعوذ بالله من الضلال زين لهم الشيطان ذلك نعم ارأيتم حين كلم موسى عليه السلام فسمع موسى عليه

السلام باذانه وصار يخاطب الله عز وجل. وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم في المعراج - [00:12:43](#)

كان يسمع كلام الله عز وجل ويخاطبه. وسمعه من قبلهما ادم عليه الصلاة والسلام وغير ذلك. وقبلهم الملائكة اني جاعل في الارض

خليفة. صارت المناظرة او المحادثة ثم ابليس. وابى واستكبر قال انا خير منه خلقتني من نار - [00:13:00](#)

خلقتني من طين الى اخره فكلام الله مسموع يسمع بالاذان. لكن صوته لا يشبه اصوات المخلوقين. فلا يقوم له الا من فلا يقوم له الا

ثبته الله عز وجل يعني ما يتحمل. ولذلك قال ولقد يسرنا القرآن للذكر الله الي يسرك. لو لم ييسره الله ما يستطيع. الناس -

[00:13:21](#)

ولهذا اذا تكلم بالوحي ارتجفت السماوات وصعقت الملائكة حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي

الكبير الله اكبر نعم حديث في الصحيحين ان الله اذا اراد ان يتكلم بالوحي - [00:13:47](#)

اخذت السماوات والارض منه رجفة او اخذت السماوات اخذت السماوات منه رجفة صاعقة الملائكة سيكون اول من يفيق جبريل

فيوحي الله اليه بالامر من امره فينزل يقول اهل السماء ماذا قال ربنا؟ فيقول الحق وهو العلي الكبير - [00:14:06](#)

يعني قال الحق وهو لا دينك اذا سمعوا صوته عز وجل صدق الحديث جاء فيه النص كان نصبا ان الله ينادي ادم بصوت في صحيح

البخاري بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قبل - [00:14:28](#)

يقول بصوت تأتي انت تقول لا ما هو بصوت هل هؤلاء الحمقى من المتكلمين مهما بلغوا من العلم سموا امام الحرمين ولا سمي امام

ايش؟ ولا سمي الامام مثل الرازي سمي الامام وهذا يسموه الامام الحرمين ويطلقون عليه الامام - [00:14:50](#)

ولا سمو شيخ الاسلام مثل ما سمو بعض ولا حجة الاسلام مثل الغزالي ما هما ما سموه هي حجج شيطانية تلقى على سنته فينفون

ما اثبته الله ورسوله الله يقول فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:15:10](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينادي ادم يوم القيامة يا بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرظ يا ادم اخرج بعثنا

يقول يا لبيك وسعديك يا اخرج بعث النار - [00:15:28](#)

فصرح النبي صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق الناصح المعظم لربه الذي وصفه الله بانه ينزهه. يسبحه وامره يسبح اسم ربك

الاعلى. وقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين - [00:15:44](#)

لماذا؟ منزهون نزهوا عما يقول المشركون والمجرمون. المهم مع ذلك يقول انه تكلم بصوت يأتي هؤلاء يقول لا مو بصوت سبحانه

الله صدقا وعدلا احكمت كلماته طلبا واخبارا بلا نقصان. قوله طلبا واخبارا فيه لف ونشر غير مرتب - [00:16:00](#)

وقوله صدقا وعدلا. الصدق بالنسبة للاخبار. والعدل بالنسبة للاحكام. للاخبار. هو مفتوح الهمزة؟ لا مكسورة الاخبار اخباره صدق وتمت

كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته ها في قراءة تمت كلمات ربك صدقا وعدا. صدقا في الاخبار كل ما يخبر به صدق وتام -

00:16:29

وعدنا في الاحكام كل ما يحكم به عدل طلبا واخبارا طلبا واخبارا طلبا يرجع الى العدل والاخبار يرجع الى الصدق هذا فسرهما فيقول فيه ايش؟ لف ونشر غير مرتب اللف والنشر مصطلحات بلاغية يعني الكلام - 00:16:54

مرتبا تقول صدقا وعدلا خبرا وطلبا لان الصدق يترتب مثل ما رتب الاولات ها صدق وعدل ترتب ما بعدها الصدق قابلة للاخبار. تقول صدق وعدل. اخبارا وطلبا لكنها مصنف لاجل الوزن عكس - 00:17:21

طلبا واخبارا. فلذلك يقول الشيخ ايش عبارته لف ونش وغير مرتب لف ونشر غير مرتب اول ملف لفة يعني اختصر الكلام فقط مظلوط قال طلبا ايش؟ عفوا صدقا وعدلا. اختصرها ثم فسر نشر - 00:17:45

نشرها ايش قال؟ طلبا واخبارا لكن ما رتب وهذا يرد سواء هذا في حتى في القرآن يجد يأتي النشر اللف والنشر لكن مرتب او غير مرتب يأتي حتى في اشعار العرب - 00:18:04

حتى في الخطب كما قال عز وجل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وفي قراءة وتمت كلمات ربك. فهي صدق ليس فيها فكذب بوجه من الوجوه وهي عدل ليس فيها جور بيوت من الوجوه. ولهذا قال طلبا وهذا يعود على العدل واخبارا على الصدق بلا نقصان -

00:18:19

الطلبة والوامر المشتملة الامر والنهي والحث والحظ وهكذا هذه كلها يسمى الطلب انه يطلب من العبادة فعلها اما على سبيل الايجاب او على سبيل التحريم او على سبيل الاستحباب او على سبيل الكراهة - 00:18:43

المهم واخبارا نعم مثل ما اخبر عن من قبلنا وبعدها وما يكون كلها صادقة. نعم ورسوله قد عاد بالكلمات من لدغ ومن عين ومن شيطان. قوله ورسوله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم. قوله قد عاد بالكلمات - 00:19:07

من لدغ ومن عين ومن شيطان. يعني قال اعوذ بكلمات الله التامات من اللدغ ومن السامة والهامة والشيطان من قول النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله استدلل الامام احمد رحمه الله بهذا على ان كلام الله غير مخلوق. لان المخلوق لا يستعاذ به - 00:19:25

هكذا قرر الامام احمد رحمه الله البخاري في خلقه فعلى العباد نعيم بن حماد وغيرهم يعني قالوا قوله اعوذ بكلمات الله. يجوز ان تقول اعوذ بزيد من شر ما خلق. ما يجوز - 00:19:45

شرك ها ايه فلما قال اعوذ بكلمات الله دل عنا كلمات الله صفته صفة ما يجوز العود بغيره هذا هو المقصود هذا الشاهد لانه لا يستعاذ مما يقول روى البخاري عن شيخه نعيم بن حماد في كتاب - 00:20:05

على العباد قال قال نعيم بن حماد لا يستعاذ بالمخلوق ولا بكلام العباد والجن والانس والملائكة ثم عقب البخاري قال وفي هذا دليل على ان كلام الله غير مخلوق وان سواه - 00:20:25

مخلوق هذا هو الفرق والحقيقة ان المخلوق يستعاذ به فيما يقدر عليه هذا المخلوق الحي امامك. كما جاء ذلك في عدة احاديث حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:20:41

تحدث عما تحدث عنه من الفتن ومن وجد ملجا او معادا فليعذ به. المقصود الالتجاء وليس هنا قال من شر ما خلق من كل ما خلق في معاذ يعينك عن كل ما خلق الله - 00:20:57

كل مخلوقات الله في معاذ يعيدك ما فيه لكن ممكن ان تهرب من شخص وتأتي الى اخر تقول اعوذ بك من فلان. انا عدت بك بمعنى العود بمعنى الالتجاء استجارة استياء هذا ممكن من شخص واحد اما من جميع مخلوقات الله - 00:21:13

ما يستعاذ الا بالله ان هذا استعانة مشتملة للتفويض والاتكال من كل شيء نعم. واخبر ان جيشا عائد بالحرم لكن الشيء الذي هو غير محسوس لا يمكن الاستعانة الا بصفة من صفات الله. واما بالمخلوق - 00:21:34

استعانة استعانة محسوسة فهو كالاستغاثة تماما والاستغاثة فيما يقدر عليه جائزة. والاستعانة هذه هي الاشياء التي على وجهين مقدور للانسان وغير مقدور يقال فيها هذا التفصيل قال في هذا التفصيل - 00:21:55

ايعاد بال مخلوق حاشاه من الاشراك وهو معلم الايمان. المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يستغيث عندك نعم يا شيخ.

هم يقول عندنا اية عود وفي نسخة افيعاذ - [00:22:14](#)

هذي احسن افيعاذ لانها تزيد حرفا يعد الابيات سيد لو قال افي هنا مثلا ايعوذ عندك ايعاذ بال مخلوق حاشاه من الاشراك ها ايه حاشاه

من الاشراك وهو معلم الايمان لكن على افيعاذ نسخة افيعوذ يصير افيعوذ بال مخلوق حاشاه منا - [00:22:33](#)

هذا نفس الوزن كلها تكتب على رسم واحد على كل لا يعود او يعاد او فيعاد افيعان بال مخلوق بحاشاه من الاشراك المعنى ان النبي

صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يستغيث بمخلوق غير حاضر قادر على اعادته. لانه لو فعل هذا لكان ذلك شركا. والنبي - [00:23:02](#)

صلى الله عليه وسلم يتحاشى ان يشرك وهو عليه الصلاة والسلام معلم الاخلاص والايمان. صحيح بل عاد بالكلمات وهي صفاته

سبحانه ليست من الاكوان قوله قوله بل عاد بالكلمات هي صفة اي صفات الله عز وجل قوله ليست من الاكوان خلافا للجهمية الذين

قالوا ان كلام الله مخلوق من جملة المخلوقات. من اكوابنا - [00:23:30](#)

المكونات هنا بمعنى المكونات مخلوقات هذا المقصود وكذلك القرآن عين كلامه المسموع منه حقيقة ببيان هذا القرآن الذي بين ايدينا

نسأل الله ان يجعلنا ممن يتلونه حق تلاوتهم. هذا كلام الله تكلم به جل وعلا حقيقة. وسمعه جبريل عليه السلام ثم القاه على قلب

النبي - [00:23:59](#)

صلى الله عليه وسلم عين كلامه حقيقة. عين كلامه المسبوع خلافا للاشعرية. هذا تعريض الذين يقولون لا ليس عين كلامه وتعريض

ورد على علم المعتزلة يقول لا هو مخلوق. هذا القرآن نفس. لان الله قال فاجره حتى يسمع كلام الله. كيف يسمع كلام الله -

[00:24:28](#)

اسمع وحيا ينزل عليه وان احد من المشركين استجارك حتى يسمع كلام الله عندما يسمع القرآن يعني تتلو عليه القرآن النبي صلى

الله عليه وسلم فهم قالوا لا اليس كلام الله؟ مجاز تسميته كلام الله مجاز - [00:24:50](#)

نعم تنزيل هو قول ربي كله لا بعضه لفظا ومعنى ما هما خلقان. هو قول الله عز وجل كله لا بعضه خلافا لمن قال ان الكلام والمعنى

القائم بالنفس غير مخلوق. فجعل بعض الكلام مخلوقا وجعل بعضه غير مخلوق مثل الاشاعة. اما - [00:25:10](#)

مشاعره قالوا ان الكلام النفسي غير مخلوق النفس يعني الذاتي جعله صفة جعلوا الكلام مثل صفة الحياة سمعت الكلام في صفة

الحياة ذاتية فقط. لا مسموعة ولا يعني يتجدد منها تكلم. مم. قالوا مثل هذا - [00:25:32](#)

واما المسموع الذي سمعه جبريل او سمعه محمد صلى الله عليه وسلم هو الناس بين ايديهم قالوا هذا مخلوق خلقه الله حتى جعل

جبريل يدركه اما ان يجده استنسخوا من اللوح المحفوظ - [00:25:59](#)

ها ثم يلقي على محمد صلى الله عليه وسلم او ان جعل له ادراكا ان يدرك ما في نفسه عز وجل فعبر يقول هذا كلام تعبير جبريل

ومحمد صلى الله عليه وسلم سمعه من جبريل نعم لكنه سمع كلام جبريل المخلوق لان جبريل كله مخلوق - [00:26:16](#)

ثم عبر محمد صلى الله عليه وسلم للناس هذا كلام محمد صلى الله عليه وسلم لكنه بمعنى وفحوى سلام الله التي في الذي هو الكلام

النفسي الصفة النفسية الذاتية الله عز وجل يقول - [00:26:40](#)

انه فكر وقدر. فاقول فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. ثم نظر ثم عبث وبسر. ثم واستكبر فقال ان هذا الا قول البشر. ساصيله سقم

هو يقول هذا تقول محمد - [00:27:03](#)

شفت كيف فقال الله ساصيله سقر هم يقولون هذا الكلام محمد. تعبير محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا انه وحي الشيطان. يحيي

اليه الشياطين. مشركون قالوا وحي شياطين رد الله على هذين القريتين - [00:27:25](#)

وقال انا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم وما هو بقول كاهن قليلا ما تؤمن ولا بقول شاعر قليلا ما تذكر لانهم

قالوا هذا قول محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:47](#)

شعر وكهانة هذا الذي يقول قول البشر ها؟ فرد الله عليهم قال هذا الكلام الي تسمعونوه قول الرسول الكريم مو بكلام كهان. وهذا لا

كلام شعراء قل هل ننبئكم على من تنزل الشياطين - [00:28:11](#)

تنزل على كل شيطان ائيم. هذا في الرد على قولهم بالكهانة يلقون السمع اكثرهم كاذبون ثم قال والشعراء يتبعون الذين في الرد قالوا عليه انه شاعر هم يختلفون قالوا شاعر قال الله الشعراء يتبعهم الغاؤون - [00:28:28](#)

الم ترى انهم في كل واد يهييمون اودية الشعر. مدح وكذب وغزل فجور وهجاء. هل تجد هذا في كلام محمد صلى الله عليه وسلم؟ يذهب من الملوك يتمدحهم او هجاء - [00:28:48](#)

مقلع او غزل او نحو ذلك من اودية الشعر ويطلب عليه يطلب عليه الاجر. الاجرة من الناس. قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين تبريئات من الاشياء التي ظنوها - [00:29:04](#)

فرد على قولهم انه من الكهانة ومن الشعر نفت الشيطان شعر انه لا هذا كلام رسول هذا الذي هو تسمعوناه قول رسول كريم فاخذت الاشعرية منه وقالوا اذا هو من قول محمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:25](#)

نقول هذا القول قوله قول رسول كريم هذا الذي تسمعوناه اللقاء الذي تسمعوناه من رسول كريم لا من جني وشيطان ووسوسة ومس وكهانة وكلام شعر فهذا الرد على تلك الفرية - [00:29:43](#)

طيب القول الثاني لا اقيم اذا تنفس انه لقول رسول كريم ذي قوة من هو هذا؟ عند ذي العرش مكين مطاع ثم اي هناك امين. من هو هذا؟ جبريل. جبريل - [00:30:07](#)

لأنهم قالوا ايش هذا مس وجان الذي يأتيه وينفت في نفسه ذلك هو الجن شياطين فقال الله لا هذا ملك الذي يأتيه به ملك كريم. من اين يأتي به في اضافته الى هذا الملك هذا اضافة تبليغ - [00:30:28](#)

اضافة تبليغ انه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع تمام وما صاحبكم بمجنون لانه هذا كلامهم هم. قالوا هذا جن يأتيه مجنون الى اخر الحياة نعم - [00:30:52](#)

فيه تنزيل من رب العالمين تنزيل من رب العالمين هذا هو. هذا التنزيل من رب العالمين ترد عليه. منه من اين المبتدأ من رب العالمين مبتدع وليس من جبريل مبتداه ولا من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:14](#)

يعني لو قالوا ذلك لرجع الى قول قريش قول بشر برأه الله من هذا ويقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. وما منكم من احد عنه حاجزين - [00:31:30](#)

وانه لتذكرة وانه لحسرة على الكافرين وانه لذاكرة للمتقين او لحسرة على الكافرين وما منكم من هينة وما منكم من احد عنه حاجزين وانه تذكرة للمتقين بيان انه تذكرة الشاهد من هذا لو انه قاله - [00:31:49](#)

وافتراه او زاد منه حرفا او نقص منه حرفا اخذنا منه باليمين الاخذ باليمين يعني بالقوة اخذنا منه بالقوة اخذناه بالقوة ثم لقطعنا منه الوتين. الوتين عرق القلب. من قطع وتينه مات - [00:32:21](#)

وكيف تجد يقول انها قول قول البشر سبحان الله اه قالوا المعنى من الله واللفظ من محمد فاذا سألت اشعريا هل القرآن مخلوق؟ داراك؟ وقال لا ليس بمخلوق ليش لانه من المعلوم اتفاق السلف من الصحابة والتابعين والائمة الاربعة وهو مئات ها انهم يقولون من - [00:32:42](#)

القرآن مخلوق فهو كافر ويقول لك القرآن ليس بمخلوق. تقول له انا اريد هذا القرآن الذي بين يديك كلمة قل هو الله احد الله الصمد. مخلوقة فيقول المصحف الذي بين ايدينا مخلوق - [00:33:13](#)

كلماته وحروفه الذي ليس بمخلوق يعنون ايش الصفة الذاتية الكلام النفسي يسمونه الذاتي هذا ليس بمخلوق ففيما بينهم يفرقون يجعلون القرآن بعضه مخلوقا وهو الذي تكلم به محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل وهذا مخلوق - [00:33:32](#)

فرجعوا الى قول المعتزلة نعم اما المعتزلة فقالوا كلام الله مخلوق من الاصل. وليس له كلام هو قائم بنفسه بل هو مخلوق. وكلام ومعتزلة اقرب الى المعقول من كلام الاشاعرة. هو انت عن كله ظلال لكن الظلال بعضه معقول وبعضه غير معقول - [00:33:57](#)

يعني يصير له مجال انك تفهمه وتقتنع فيه لكن هذا الذي يقول كلام نفسي ولا يسمع ولا يسمع كلام نفسي. ليش تسمع كلامه؟ الكلام هو ما يسمع ايوة لاننا اذا جعلنا الكلام هو المعنى القائم بالنفس فمعناه انه لا كلام لله حقيقة. وبريء منهما قول السلف - [00:34:20](#)

سلام الله هو المعنى واللفظ برياء وبرئ منهما فريق بالياء وبعدها حملة. امشي. والهمزة على كرسي مجردة. باليوم تنوين حمزة تنوين اه بريء يعني مو بريئة. ايه. بريء يلا ماشي. خبر مبتدأ. وبريء منهما قول السلف ان كلام الله والمعنى واللفظ. فالله عز وجل يتكلم بما فيه - [00:34:47](#)

في نفسه متى شاء كيف شاء. سبحان الله. سبحان الله. نعم. تنزيل رب العالمين وقوله اللفظ والمعنى بلا روغان. معلوم ان الناس انقسموا في الكلام الى ثلاثة اقسام. الاول من قالوا ان كلام الله صفة من صفاته شامل شامل للمعنى واللفظ. وهذا قول السلف فالقرآن - [00:35:17](#)

كلام الله لفظا ومعنى. الثاني من قال كلام الله مخلوق بائن منه. لا يوصف به الا على سبيل التشريف والتكريم. وهذا قول المعتز مثل ما نقول بيت الله. ناقة الله. نقول كلام الله. مجازية اضافة اضافة تشريف. او اضافة خلق - [00:35:37](#)
هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين المراد هذا يقولون هذا جوابهم لكن باطل. هذا كلامه باطل. لان الاضافة اضافة صفة ليست اضافة ذات صافة بالاضافة ليس كاضافة الصفة لما اقول لك - [00:35:58](#)

يا زيد ها هذه يدك مثل ما اقول هذه سيارتك اضافة السيارة لك صفة اه عفوا ذات ذات تضاف الى ذات. فهي منفصلة لكن اذا قلت هذه يدك منفصلة عنك - [00:36:21](#)

لا اذا هي دي صفتك. فرق بينهم هؤلاء قوم اوتوا من من ثلاثة اشياء هؤلاء القوم من الجهل بكلام العرب ومن الهوى ومن قلة العلم بالوحي المنزل على رسول الله لا من الكتاب ولا من السنة - [00:36:41](#)

ولا من اثار السلف من هذه المشكلة واتشربوا بها الهوا فصاروا يتلمسون تحريف الكتاب والسنة باشياء ليست تحتملها لغة العرب نعم. وهذا قول المعتزلة وهذا القول ادى الى القول بان كل كلام في الوجود كلام الله عز وجل. كما قال الناطم وكل كلام - [00:37:04](#)
من في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه. مع ما علق عليه في الحاشية الناطم بالعربي هذا من كلام بن عرب العربي يقول هذا يتكلمون هذا او لا هم كلام الله. سواء يقول الانسان كلاما حسنا او قبيحا. لانه يقول - [00:37:27](#)

ان الموجودات هي الله مر معنا هذا كلام الملاحد هذا صفاته في نفس وفيه مدارج السالكين نعم وهذا القول يؤدي الى القول بوحدة جودي وهي سلسلة خبيثة. الثالث من قال ان كلام الله عز وجل هو المعنى القائم بنفسه وخلق وخلق اصواتا تعبر عما - [00:37:45](#)
في نفسي وهذا قول الاشاعرة سبحانه وتعالى ا يكون ما في النفس كلاما لو كان كلاما لم يكن فرق بين العلم والكلام لان العلم ايضا معنا قائم بالنفس. وكل احد يعرف الفرق بين العلم والكلام. لهذا اشار المؤلف رحمه الله الى ان كلا من اللفظ والمعنى كلام الله - [00:38:08](#)

انتهى من البركة احسنت. اللهم اهدنا وثبتنا واصلح قلوبنا واعمالنا يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديت ليتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. جزاكم الله خيرا - [00:38:28](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:46](#)